اسباب الصراع الامويين والعلويين

الباحث : عمر ابراهيم منصور الطائي

الجامعة المستنصرية كلية التربية

المشرف الاستاذ الدكتور:-محمد محسن مروجي طبسي

جامعة الاديان والمذاهب الجمهورية الاسلامية الايرانية

Causes of the Umayyad and Alawite conflict

Mustansiriyah /Omar Ibrahim Mansour Al-Taie :Preparation University - College of Education
Supervisor Professor Dr: Muhammad Mohsen Maroji Tabasi / University of Religions and Sects - Islamic Republic of Iran

uimsa84@gmail.com

المستخلص
"ان وضع مقارنة تاريخية بين الموقفين الاموي والعلوي لا يمكن ادراك عمقها إلا من خلال فهم تاريخي اعمق لواقع الرسالة الخاتم ولقضية الامامة ثم لاحداث واقعة كربلاء"، وليس بعيدا "عن طبيعة هذا الصراع هو ذلك الاصرار الاموي على تبني منهجا اجراميا بل ووحشيا في محاولة لحسم نتائج الصراع لصالح الطرف الاموي وإن ادت عملية الصراع الى قتل وإفناء اهل بيت النبوة وازاحتهم عن مواضعهم التي رتبها الله لهم في كتابه العزيز وفي سنة نبية الخاتم صلوات الله عليه وآله" وقد كان "هناك مشروع اموي يستهدف القضاء على الاسلام المحمدي ويخالفه بشكل كامل، فالصراع الاموي – العلوي له طبيعة قبلية، تعود الى عصور ما قبل الاسلام، ومن ذلك موقف امية بن عبد شمس في مواجهة هشام بن عبد مناف". وقد يكون الصراع على المناصب من اسباب ذلك، وهناك عمل مستمر وتطور في مراحل التاريخ. المنهج الاموي تطور في الهجوم عل الاسلام حتى وصل الى حد قتل سبط الرسول. كان ذلك جزءاً من ذروة المنهج الاموي في محاولته القضاء على الإسلام **الكلمات المفتاحية: الصراع –، العلويين، – الامويين، – الخلفيات، الاسباب**

Abstract
"Drawing a historical comparison between the Umayyad and Alawite positions, the depth of which can only be understood through a deeper historical understanding of the reality of the final message, the issue of the Imamate, and then the events of the Karbala incident." Not far from the nature of this conflict is the Umayyad insistence on adopting a criminal and even brutal approach in an attempt to resolve it. The results of the conflict are in favor of the Umayyad party, even if the process of conflict led to the killing and annihilation of the people of the House of Prophethood and their displacement from their places that God had arranged for them in His Mighty Book and in the Sunnah of the Seal Prophet, may God's prayers be upon him and his family. There was an Umayyad project aimed at eliminating Muhammadan Islam and completely contradicting it, then the conflict UmayyadThe Alawites have a tribal nature, dating back to pre-Islamic times, including the position of Umayyad ibn Abd Shams in the face of Hisham ibn Abd Manaf." The struggle over positions may be one of the reasons for this, and there is continuous work and development throughout the stages of history. The Umayyad approach developed in attacking Islam even reached the point of killing the tribe of the Messenger, which was part of the climax of the Umayyad approach in its attempt to eliminate Islam.Keywords: conflict, Alawites, Umayyads, backgrounds, causes

اولا :-اسباب اجتماعية

اضطهاد الامويين لاتباع اهل البيت

معاوية حين تولى بالغ في محاولاته اذلال العلويين عامة وصحابة الامام علي (φ) خاصة الا ان ذلك لم يثنهم عن ولائهم المطلق للامام علي وذريته، فيروى ان معاوية اجتاز جماعة فقاموا اليه تكريماً وفيهم بن عباس فلم يقم، فقال له معاوية: يابن عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة عليَّ بقتالي اياكم يوم صفين.١كما يذكر ان له مناظرات عديدة مع بن عباس، منها انه قال لابن عباس: أنكم تريدون ان تحرزوا الامامة كما اختصصتم بالنبوة وحجتكم في الخلافة مشتبهه على الناس، وليس الامر كما تضنون، ان الخلافة تتقلب في احياء قريش، فقال بن عباس: يا معاوية قولك اننا نحتج بالنبوة في استحقاق الخلافة فهو والله كذلك، فإن لن نستحق الخلافة بالنبوة فبما تستحق، واما قولك انهما النبوة والخلافة لا يجتمعان لاحد فأين قول الله تعالى: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً) فالكتاب النبوة والحكمة السنة والملك هو الخلافة فنحن آل إبراهيم والحكم جار فينا وأما دعواك علينا بأن صحبتنا مشتبهة فليس كذلك، وصحبتنا أوضح من ضوء الشمس، وأنك تعلم ذلك ولكن ثنا عطفك قتلنا أخاك وجدك وخالك وعمك، فلا تبكِ على ارواح في النار هالكة، ولا تغضب لدماء اراقها الشرك، واحلها الكفر، وأما افتخارك بالملك الذي توصلت إليه بالباطل فقد ملك قبلك فرعون، فأهلكه الله.٢ ومسألة مناظرات ابن عباس مع معاوية ودفاعه عن علي(φ) جاءت في المصادر التاريخية مراراً.٣ولم يكن صحابة الإمام علي (φ) يثنهم عن الحق شئ كلوم لائم أو خوف سلطان، فقد قال معاويه لقيس بن سعد حيث لم يستقبل أهل المدينة معاوية: مالكم لا تستقبلوني؟ فقال قيس: أقعدنا _ ولم تكن لنا دواب نستقبلك عليها، فقال معاوية: فأين النواضح؟ قال قيس: أفنيناها يوم بدر ويوم أحد وما بعدها من مشاهد رسول الله(π) حين ضربناك وأباك على الاسلام حتى ظهر أمر الله وأنتم كارهون، وقد قال لنا الرسول(π) اننا سنرى بعده هذا، فقال معاوية: وبِمَ أمركم؟ قال قيس: أمرنا بالصبر ، قال معاوية: فأصبروا حتى تلقوه، قال قيس: تعيرنا بنواضحنا والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وانتم تقاتلوننا على اطفاء نور الله، وتريدون أن تكون كلمة الشيطان هي العليا.٤ وقد أراد معاوية امتحان قلوب بعض رجال الإمام علي (φ) وتلامذته فأشار عليهعمرو بن العاص أن يقرب ابا الاسود الدؤلي ليتقي لسانه بين الناس، فأرسل معاوية إلى ابي الاسود فجاءه، فقال معاوية :خلوت أنا وعمرو

وتناجزنا في اصحاب محمد (π) وقد أحببت أن اكون من رأيك على يقين. قال :سَل عما بدا لك.فقال معاوية: يا ابا الأسود أيهم كان احب إلى رسول الله (π)؟ فقال: أشدهم حباً لرسول الله (π) واوقاهم له بنفسه، فنظر معاوية إلى عمرو وحرك رأسهُ ثم قال فأيهم كان افضل عندك؟ قال :أتقاهم لربه، واشدهم خوفاً لدينه. فأغتاض معاوية على عمرو، ثم قال :فأيهم كان اعلم؟ قال: اقولهم للصواب، وافضلهم للخطاب. قال معاوية: فأيهم كان اشجع ؟ قال: اعظمهم بلاء واحسنهم عفاءاً واصبرهم على اللقاء، قال معاوية: فأيهم كان أوثق عنده؟ قال: من أوصى إليه فيما بعده، فأقبل معاوية على عمرو وقال: لاجزاك الله خيراً، هل تستطيع أن ترد مما قال شيئاً؟ فقال ابو الاسود: إني قد عرفت من أين أتيت فهل تأذن لي فيه. قال: نعم، فقال ابو الاسود، إن عمرو هجى رسول الله(π) بأبيات، فقال رسول الله(π) اللهم إني لاحسن قول الشعر فألعن عمرو بكل بيت لعنة، أتراه بعد هذا نائلاً فلاحاً، او مدركاً رباحاً؟ فهدده عمرو وتوعده، فخرج ابا الاسود غير مبالٍ به وهو ينشد:٥

الا أن عمرو رام ليثُ خفيةً وكيف ينال الكلب ليثٌ عرين.

وقد سأل معاوية أبي الأسود بماذا كان سيحكم لو كان يوم التحكيم بدل أبي موسى الأشعري؟ فرد عليه أبو الأسود بما لا يرتضيه،٦ وسأله زياد يوماً عند معاوية: يا ابا الاسود كيف حبك لعلي؟ فأخبره بحبه الشديد لعلي (φ) فتهمه زياد بأنه قد خَرف، فقال ابو الاسود٧

غضب الامير بأن صَدقتُ وربما. غضب الامير على البريء المسلم.

الله يعلم أن حبي صادق. لبني النبي وللوحي الاكرم.

ثم قال:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم. ماذا فعلتُم وانتم اخر الامم ..

بأهل بيتي وانصاري ومحرمتي . منهم أُسارى وقتلى ضرجوا بدم .

ماكان هذا جزائي ان نصحت لكم. أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي.٨

وقد دخل الاحنف بن قيس يوماً على معاوية، فقدم له معاوية الواناً من الطعام الذي بولغ في تنويعه وأعداده وأوانيه وعُد خاصاً بمعاوية إذ لم تعهده العرب ولم يعرفه المسلمون ومن ذلك طعاماً من مصارين البط محشوة بالفستق والمخ ومذرورة بالسكر، فبكى الاحنف وحصل بينهما كلام.٩وقد وفد الاحنف في جماعه مرةً إلى معاوية، فقال له معاوية وقد بلغه عنه أخبار: أنت الساعي على أمير المؤمنين عثمان وخاذل أم المؤمنين عائشه والوارد الماء على علي بصفين ؟ فقال الاحنف: من ذلك ما اعرف ومنه ما انكر، أما عثمان فأنتم خذلتموه وقتلتموه ونحن بمعزل وكنتم بين خاذل وقاتل، وأما عائشة فأني خذلتها في طول باع وذلك اني لم اجد في كتاب الله إلا ان تقر في بيتها، وأما ورودي الماء بصفين فأني وردت حين اردت أن تُقَطع قلوبنا عطشاً، فقام معاوية وتفرق الناس.١٠وحينما عهد معاوية بالولاية الى يزيد اقعده في جبةٍ حمراء وجعل الناس يسلمون عليه، ثم يميلون إلى يزيد، حتى جاء رجل ففعل مثل ذلك ثم رجع إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين اعلم انك لو لم تولِ هذا لضاع المسلمون، والاحنف جالس، فقال له معاوية: ما بالك لا تقول شيئا ؟ فقال الاحنف: أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت، فقال معاوية: جزاك الله عن الطاعة خيراً، فخرج الاحنف، فلقى ذلك الرجل بالباب، فقال له: يا ابا بحراني لأعلم أن شر من خلق الله سبحانه وتعالى هذا وأبنه، استوثقوا من هذا بالاموال والابواب والاقفال، فليس نطمع في استخراجها الابما سمعت، فقال له الاحنف: أمسك عليك.١١ولم يتمكن معاوية من بلوغ مأربه حينما أمر الاحنف بسب علياً (φ) والتبرء منه، فما كان من الاحنف إلا أن قال له: يا معاوية أتق الله ودع عنك علياً فقد لقى ربه وأُفرد في قبره وخلا بعمله وكان والله المبرز بسبقه الطاهر بقلبه وخلقه الميمون نقيبه، والعظيم مصيبه، فقال معاوية: لقد اغضبت العين على القذى وأيم الله لتصعدنَ المنبر فلتلعننه طوعاً أو كرهاً، فقال الاحنف: أن تعضني فهو خيرٌ لك وأن تجبرني على ذلك فوالله لاتجري به على شفتاي أبداً ١٢وهذا يدل على ثبات الاحنف وولائه لأمير المؤمنن علي (φ) على الرغم من التغيرات السياسية التي طرأت على الدولة الاسلامية والتضييق الذي كان يفرضه الامويون على الموالين لأل البيت.وقد كان هذا الولاء والثبات لعلي (φ) هو شيمة صحبه وصفتهم، فقد سأل معاوية، عامر بن واثله قائلاً: أكنت ممن قتل عثمان؟ قال: لا، ولكن ممن شهد قتله فلم ينصره، إذ لم ينصره المهاجرون أو ألانصار. فقال معاوية: والله أن نُصرَتَه كانت واجبه عليكم وفرظاً لازماً وحقاً، فأذ ضيعتموه فقد فعل الله بكم ما انتم اهله وأصاركم إلى ما رأيتم. فقال عامر: ما منعك يا معاوية وقد كان معك جند الشام من نصرته ؟ فقال معاوية: ألم ترني أطلب بدمه ؟، فضحك عامر وقال:١٣

لا الفينك بعد الموت تندبني. وفي حياتي ما زودتني زاداً.

وكذلك كان عبد الله بن هشام المرقال، بعد أن ارسله زياد بن أبيه من البصره مشدود الوثاق إلى معاوية، فوضعه في سجنه، فلم يثنه ذلك من ان يكتب قصيدة يهجو بها معاوية ويرسلها له، ويفتخر بموقفه وأبيه إلى جانب علي (φ) و شجاعتهما وتفانيهما (غير مبالٍ بما اشار به عمرو بن العاص على معاوية من قتله)، فيقول:١٤

قد كان منا يوم صفين نقرةٌ. جناها عليك هاشم وأين هاشم.

وقد أخذ اصحاب الإمام علي (φ) هولاء عنه الشجاعة والصفات الحميدة وعدم المجاملة، فقد لقى جارية بن قدامة جرى بينهما ما جرى من الكلام الخشن والذي لا يصدر في العادة من غير أصحاب علي (φ).١٥ومن ذلك أيضاً إن عدي بن حاتم حضر عند معاوية، وكان عنده عبد الله بن الزبير وقد حاول الاخير النيل من عدي، فقال لعدي: يا أبا طريف متى فقئت عينك ؟ قال عدي: يوم فر أبوك، وضربك الاشتر على أستك ففررت من ألزحف هارباً (يشير إلى معركة الجمل) وانشد:١٦

أما وأبي يابن الزبير لو أنني. لقيتك يوم الزحف مارمت لي سخطاً.

وكان أبي في طي وأبو أبي. صحيحين لم تنزع عروقهما القبطا.

ولو رمت شتمي عند عدلٌ قضاؤه . لرمت به يا بن الزبير مدى شحطا .

وكان لمحمد بن أبي بكر في هذا المجال رسائل إلى معاوية تنم عن شجاعة وجرأة وبلاغة ودين أضافه إلى بر التلميذ بأستاذه والصاحب بصاحبه، فهو يوضح فيها تجاوز معاوية على ما ليس له من الامر و التعدي على آل الرسول(π)١٧وقد حاول معاوية بطرق شتى ك (القتل اوالمال اوالاحتيال اوالخداع) ابعاد صحابة الامام علي (φ) عن اهل بيته من دون أن يفلح، وتعرض في الكلام لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب أيضاً.١٨كما أنه (معاوية) حبس أبن خالته محمد ابن ابي حذيفه، وبعد أن آل إليه ألامر اخرجه من حبسه وقال له: ألم يأن لك أن تعرف ماكنت عليه من الظلالة بنصرتك علي، فهو من دس في قتل عثمان. فقال محمد بن أبي حذيفه: والله الذي لا إله إلا هو ما اعلم أحداً أشترك في دم عثمان بدءاً وأخيراً غيرك وغير طلحه والزبير وعائشه وشاركهم عليه الأنصار، وأنك تلومني على حب علي (φ) وأن معه كل صوام قوام من المهاجرين والانصار وما معك إلا المنافقين والطلقاء خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دنياك والله ما خفي عليك ماصنعت وما خفي عليهم ما صنعوا والله لا أزال أحب علياً لله ولرسوله، وابغضك في الله ورسوله ابداً ما بقيت، فسخط عليه معاوية ورده الى السجن وبقي فيه حتى مات١٩ .. وتمادى معاوية في مجاهرته بالعداء للأمام علي وأهل بيته والفتك بمصاحبته حتى كان يوصي ولاته وعماله بشتم الأمام علي (φ) على المنابر والتنكيل بأصحابه حتى راح ضحية هذه السياسه ثلة من خيرة اصحاب الامام علي (φ) على يد معاوية ورجاله كحجر بن عدي الذي أرسله زياد في جماعه من الموالين لعلي (φ) إلى معاوية بعد أن أعطاهم الامان الا انهُ قتلهم جميعاً وكذلك عمرو بن الحمق، ورشيد الهجري، وجويريه بن مسهر (٤) وغيرهم.

ثانيا:– اسباب سياسية

مقتل عثمان

هناك خبر جاء على لسان البلاذري مؤداه أن علياً (φ) كان قد خرج مغضباً وغير راض عن بيعة عثمان ولكنه بايع بعد أن لحقه أصحاب الشورى وهددوه بجهادهم إن لم يبايع فبايع،٢٠ فكان ذلك منعا للانشقاق بين المسلمين فمنهم من يؤيد ما ذهب أليه علي بن ابي طالب (φ) والعلويون، ومنهم من يقف بالضد من توجهات علي بن ابي طالب (φ) وجماعته، ومما تسببه من خلافات وانشقاقات، التي ضعت جانباً.انخرط العلويون بالحكومة خدمة للإسلام والمسلمين، فكانوا نواة جيش٢١ التحرير والفتوحات سواء في المغرب او المشرق، فكان عبد الله بن العباس في جيش العبادلة نحو افريقيه سنة ٢٧ هـ والحسن والحسين ولد علي بن ابي طالب (φ) في جيش سعيد٢٢ بن العاص نحو طبرستان في المشرق دليلاًً على نبذ خلافات وتوحيد الصف الإسلامي لنشر الإسلام، فقد كانوا تحت أمراء من بني أمية كعبد الله بن سعد ابي سرح، و سعيد بن العاص لأن غايتهم الجهاد سواء أكان أموياً أم هاشمياً.سار الخليفة الثالث عثمان بن عفان على سيرة الشيخين في عدم تنصيب او تكليف احد من العلويين بمناصب مهمة سواء في الجيش كأمراء الأجناد او ولاة للامصار او الولايات المحررة.ومن الواضح أن هناك هفوات كانت في زمن خلافة عثمان منها:الموقف الأول: كتب عثمان إلى الحكم بن ابي العاص ان يقدم عليه وكان طريد رسول الله (π)، لما ولي

أبو بكر اجتمع هو وعثمان وقوم من بني أمية الى أبي بكر فسألوه في الحكم فلم يأذن له، فلما ولي عمر فعلوا ذلك فلم يأذن له،٢٣حتى أقدمه عثمان المدينة وأصبح من بطانة الخليفة الثالث.الموقف الثاني: ترحيل ابي ذر الغفاري وما أثاره من شجون وإحزان وكلام وجه نحو الخلافة وقال له الخليفة عثمان بن عفان: .... الى الّربذة٢٤ التي خرجت منها حتى تموت بها، يامروان٢٥ أخرجه، ولا تدع أحد يكلمه حتى يخرج، فأخرجه على جمل ومعه امرأته وأبنته فخرج علي بن ابي طالب (φ)، والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر ٢٦ وعقيل بن ابي طالب...٢٧ فذهب علي يكلمه فقال له مروان: ان أمير المؤمنين قد نهى ان يكلمه أحد، فرفع علي (φ) السوط فضرب وجه ناقة مروان، وقال: تنح، نحاك الله إلى النار،ثم شيعه .... وانصرف مروان الى عثمان، فجرى بينه وبين علي (φ) في هذا بعض الوحشة.٢٨ ((كان هذا أول ما ظهر من خلاف بين العلويون في عهد خلافة عثمان وقد أوضح علي (φ) سبب الخلاف، وقد ظنت الخلافة انه اعتراض على سلطة الخليفة، ذلك ما رواه المسعودي: فلما كان بالعشي جاء علي (φ) إليه، فقال عثمان: ما حملك على ما صنعت بمروان ولِمَ اجترأت عليّ ورددت رسولي وأمري؟ ! قال: أما مروان فإنه استقبلني يردني فرددته عن ردي، وإما أمرك فلم أردّهُ، قال عثمان:ألم يبلغك اني قد نهيت الناس عن ابي ذر وعن تشييعه ؟ فقال علي (φ): أو كل ما أمرتنا به من شيء نرى طاعة الله والحق في خلافه اتبعنا فيه أمرك ؟ بالله لا نفعل. قال عثمان: اقِدْ مروان، قال ومم أقيده؟ قال :ضربت بين أذني راحلته وشتمته فهو شاتمك وضارب بين أذني راحلتك قال علي (φ): إما راحلتي فهي تلك فان أراد ان يضربها كما ضربت راحلته فليفعل. أما انا فو الله لئن شتمني لأشتمنك انت مثلها بما لا اكذب فيه ولا أقول الا حقا قال عثمان: ولِمَ لا يشتمك إذا شتمته، فو الله ما أنت عندي بأفضل منه؟! فغضب علي بن ابي طالب (φ) وقال: إلي تقول هذا القول، وبمروان تعدلني؟ فإنا والله أفضل منك وأبي أفضل من أبيك وأمي أفضل من أمك ... ٢٩ فكان هذا أول تجاذب في الحديث والشد فيه اتجاه شخص عثمان بن عفان وكان سببها ترحيل أبي ذر الغفاري)الموقف الثالث: ((الذي رآه علي بن أبي طالب (φ) مخالفاً للشريعة الإسلامية والأحكام القرآن الكريم، ذلك حين قام علي أبي طالب (φ)، فعاقب، الوليد٣٠ بن عقبة في شربه الخمر وشهدوا على الوليد بن عقبة عند عثمان بشرب الخمر فكلم علي بن ابي طالب (φ) عثمان بن عفان فيه فقال: دونك ابن عمك، فقال علي (φ): يا عبد الله بن جعفر، فقام عبد الله فجلده ... فلما أتم الأربعين قال :حسبك،٣١ وفي رواية أخرى ان الحسن امتنع عن جلده واخذ علي (φ) السوط ودنى منه فجتذبه علي (φ) فضرب به الأرض وعلاه بالسوط فقال عثمان: ليس لك ان تفعل به هذا، قال: بل شراً من هذا اذا فسق، ومنع حق الله تعالى ان يؤخذ منه،٣٢ ان الذي قام به علي بن ابي طالب (φ) لم يكن تجاوز على الخلافة وانما إقامة الحد وفق الشريعة الإسلامية.أن علاقة التودد والألفة كانت قائمة بين شخص الخليفة وبين العلويون،ويفهم ذلك من رواية الطبري: إن عثماناً أرسل إلى العباس بن عبد المطلب بعد ما بويع، فدعاهُ اليه فقال: مالك تعبّدتني! قال: لم أكن قط أحوج إليك مني اليوم، قال: ألزم خمساً، لا تنازعك الأمة خزائمها ما لزمتها، قال: وما هن؟ قال: الصبر عن القتل، والتحّبب، والصفح، والمداراة، وكتمان السرّ،٣٣ ويستشف من ذلك ان العلويون كانوا ليس بمعزل عن الخليفة في كل الظروف متعاونين معه، وبدوره كان عثمان بن عفان محباً لهم، يروي الطبري: كان ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب شريك عثمان في الجاهلية، فقال العباس بن ربيعة لعثمان: اكتب لي إلى ابن عامر أن يسلفني مائة ألف، فكتب، فأعطاه.وصلَة بها واقطعه داره،٣٤ وحتى أن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، قاضي المدينة في خلافة عثمان،٣٥ فعليه لم يكن هناك أي تأزم في العلاقات بين الخليفة عثمان بن عفان من جهة والعلويون من جهة أخرى، الا فيما يتعارض مع مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، وخدمة الصالح العام للمسلمين)اما العلويون وأثرهم في يوم الدار فيوم الدار: نسبة إلى دار الخليفة عثمان بن عفان الذي حصر بها في المدينة من المنحرفين والثوار عن سلطة الخليفة سنة ٣٥هـ.كان أثرهم مسانداً وداعماً للخليفة، بل كان من الذأبين والمدافعين عنه فكان الحسن ومحمد٣٦ بن طلحة وابن الزبير وأشباها لهم فجلسوا بالباب عن أمر أبائهم.٣٧ كان علي بن ابي طالب (φ) هو المبعوث من عثمان بن عفان في التكلم نيابة عنه بما له من منزلة عند الطرفين، وركب علي (φ) الى أهل مصر فردهم عنه وانصرفوا راجعيين ... فلما رجع علي (φ) الى عثمان اخبره انهم قد رجعوا، قال له :اعلم أني قائل فيك أكثر مما قلت،٣٨ ولكن هناك من حاشية وبطانة الخليفة الثالث ممن يحولون قراراته بما يثير بين المسلمين من شقاق وخلافات ومن ثم تجرأت الرعية عليه، أقبل جبلة٣٩ بن عمرو في يده جامعة فقال: والله لأ طرحن هذه الجامعة في عنقك او لتتركن بطانتك) ثم أن عثمان هنا تعجب من الإتهام بالبطانة وأبدى رأيه بأنه ينتقي الناس ويختارهم بجسب كفائتهم وفضلهم.٤٠لقد أدى علي بن ابي طالب (φ) وبنيه دور في الدفاع عن الخليفة وقد بلغوا جهداً في ذلك، عن أبن عباس، قال علي بن ابي طالب (φ): يا أبن عباس ما يريد عثمان، الا ان يجعلني جملاً ناضحاً بالقّرب أقبل وأدبر، بعث إلي ان اخرج، ثم بعث إلي ان أقدم ثم يبعث إلي ان اخرج، وقد جاء عن علي (φ) تصريحه بأنه دافع عن عثمان حتى خشي أن يؤثم وأنه أرسل الحسنين (φ) أيضاً للدفاع عنه٤١ ولم يكن علياً (φ) بعد هذا مقصراً في دفاعه عن عثمان حتى أنه (φ) وجّه

كلمة لعثمان قال فيها بحسب ما نقل: قد اديت إليك ما أوجب الله علي.٤٢وبعد حصار دار عثمان من عامة المسلمين، يروي ابن كثير: شُهود عثمان يوم حُصر في موضع الجنائز ولو ألقي حجر لم يقع الا على رأس رجل،٤٣ ولا بد ان هذا التجمع قد اشتمل على المسلمين بمتخلف توجهاتهم، منهم من المهاجرين والسلف المقدمين والأنصار التابعين، و من شاد على عضد، ومن خاذل عن نصرته والعاجز، بإرادته، ومطيع بحسن النية.٤٤ومن الواضح بأن حادثة قتل عثمان كانت عجيبة ذلك الزمان حيث أنها لم تكن لها سابقة بأن يقتل الخليفة هكذا على يد المسلمين بثورة غاضبة، وهذا بدوره جرّأ الناس للقيام بالإستفادة منها والوصول الى الهدف من خلالها بالمطالبة بحق عثمان ودمه، وقد سلك هذا الاتجاه أولاً الزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وغيرهم وهي آثار سلبية نتجت عن مقتله.إن مقتل الخليفة الثالث كان حافزاً للمسلمين في تشخيص الرجل المناسب والقادر والمتمكن من إدارة تلك السياسة من دون تمييز وبالتساوي بما لا فرق بين هاشمي وأموي وأعجمي، وصمموا على بيعة علي(φ) فأتوا علياً(φ) في داره فقالوا: نبايعك فمد يدك لابد من أمير، فأنت أحق بها، فقال: ليس ذلك إليكم، انما هو لأهل الشورى واهل بدر، فمن رضى به أهل الشورى واهل بدر فهو خليفة ... وحين أبى (φ) ترددوا الى مالك الاشتر٤٥ فطلب مالك منه (φ) مبايعته بسبب الوضع الحرج والفتنة وأنه (φ) ليس له مثيل وبديل لهذه المرحلة فبايعه هو ومن معه،٤٦ فكان هذا الجانب الايجابي.

لعن امير المؤمنين (φ)كانت الحروب وما يزال اكثرها لا تلتزم بقيود يكون من شانها الحد من حالات القتل اللامبرر، وبطبيعة الحال فان المجتمعات تحمل دائما صفات قادتها.ونحن نعلم مدى جمالية أخلاق علي (φ) في الحرب والسلم وفي كل حال من الأحوال وما يتمتع به من محاسن ومزايا أخلاقية تمكنه من أن يكون قدوة لمن تأسى به (φ)، ومن هنا نلحظ ارتباط الافكار والعواطف والاراء المختلفة عنده كارتباط الاصل بذاته،٤٧ والجوانب الأخلاقية له (φ) لا تعد هنا.٤٨ولذا فان الامام علي(ﷺ) كان يضرب أسمى الأمثلة وأعلاها في حسن الخلق في الحرب والسلم وما يمكن أن نسميه الأخلاق العسكرية حتى، وكان (φ) لا يرتضي لأصحابه سبّ العدو رغم أن عدوه كان دائم السبّ والشتم له (φ) ومن ذلك قوله لرجل من اصحابه سمعه يسب اهل الشام: ((مه لا تسب، اهل الشام جم غفير، فان فيهم الابدال))،٤٩ فقد ميز بين صنفين من اهل الشام صنف خرج مع معاوية اعلن التمرد عليه، واخر لم يخرج لذلك وهم الابدال الذي قيل انهم اولياء لله يكونون من اهل الشام،٥٠ والظاهر أن معاوية كان يستفيد من كلمة الأبدال لكسب مشروعيته بين أهل الشام وضمان طاعتهم وعدائهم للامام علي (φ) فلما عاد من صفين خاطبهم بذلك.٥١وقد بين الامام علي (φ) الاسلوب الامثل في التعامل مع حالات السب واللعن في ضوء الاساليب التالية :- الترفع عن ذلك بالتزام مظاهر السكينة والوقار (وقار الاسلام) وسمات الصالحين.٥٢ يكون هذا الالتزام يظهر حقيقة جماعتهم ومصداقية الاهداف التي ينشدونها، وفي الحالتين (السب والترفع) فانه يعكس اخلاق القيادة، وهذا الترفع انما يسلم قيادتهم من ذلك السب الذي يعني سبا للاسلام ورسول الله (π) لقوله (π): ((من سب علياً فقد سبني)).٥٣ تبيان حقيقة هذه الشخصيات او الجماعات وصفاتهم واخلاقهم، والمثالب التي عرفوا بها. ومن ذلك قوله: ((كرهت لكم ان تكونوا لعانين شتامين تشتمون وتتبرءون، ولكن لو وصفتم اعمالهم فقلتم من سيرتهم كذا وكذا، ومن اعمالهم كذا وكذا، كان اصوب في القول، وابلغ في العذر)).٥٤ وقد طبق الامام علي (φ) هذا الجانب مع قيادات جيش الشام عندما بين حقيقتهم وتاريخهم في محاربة الاسلام.٥٥بيان حقيقة الاهداف التي سعت إليها هذه الجماعات والتي تتلخص في خدع جماعة كبيرة من المسلمين بالشعارات المزيفة. وايجاد الفتنة في الوسط الاسلامي بالكذب والبهتان، لاطفاء نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره.٥٦كان يبدّل السب والرغبة فيه بين الناس الى الدعوة الى صلاح العدو.٥٧ وصورة السب الذي نهى عنه الامام علي (φ) هو التعرض للاباء والامهات بالشتم والطعن في الانساب، وغيرها من انواع الاهاجي التي يتهاجى بها الشعراء.٥٨ وقد اراد (φ) في هذا النهي ان لا تخرج حروبه عن اطارها الشرعي والقانوني الذي انطلق بموجبه في قتال الخارجين عليه، وان لا تاخذ قالب حروب الجاهلية فتكون العصبية القبلية والصراعات الجانبيةالتي ليس لها من فائدة سوى اثارة الاحقاد والضغائن سمة لها.ويذكر ابن كثير رواية مفادها ان الامام علي (φ) بدأ يسب معاوية واتباعه، فلما سمع معاوية ذلك اخذ يسبه واتباعه، ويرى ابن كثير ان هذا لا يصح من الطرفين.٥٩وشبيه بحالة رد السب واللعن بمثله التي نهى عنها الامام علي (φ) ما حدث من تعامله مع قضية الماء في معركة صفين، فقد انطلق عليه السلام في التعامل مع هذه القضية من منطلق ان الماء قسمة بين الناس الذي اكدته الاية الكريمة: (ان الماء قسمة بينهم).٦٠وقد اشارت الروايات التاريخية الى ان اهل الشام قد استولوا على شريعة الفرات ومنعوا اهل العراق من الماء ،٦١ ويبدوا ان معاوية اراد ان يحيط فعله باطار من الشرعية ليبرر ذلك المنع، خاصة وان هناك اصواتا من معسكره بدات ترتفع مطالبة باعطائهم الماء، فاراد ان يشير انه انما يحارب.٦٢ ذات الموضوع الذي يتحرك في دائرته الإمام الحسين (φ).٦٣

ثالثا :- اضطهاد الامويين لمحبي اهل البيت

زاد اضطهاد الامويين لمحبي العلويين لا سيما بعد صلح الإمام الحسن مع معاوية، واستشهاد الإمام الحسين وما خلف من تداعيات سياسية واجتماعية، وانعزال الإمام علي بن الحسين عن الصراع السياسي، حيث بدأت الأفكار الغالية في الظهور من جديد بعد الإخفاقات التي تعرضت لها ؛ نتيجة المواقف الحاسمة والمتشددة من قبل الإمام علي (φ)، مستغلة الاضطهاد الأموي الذي فتح عيون الكوفيين على الهوة الشاسعة بين سياسة الإمام علي وسياسة أعدائه الأمويين، لاسيما في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي الذي كان فيه الشيعي يرى أن يقال له زنديق أو كافر أحب أليه من أن يقال له من شيعة علي.٦٤وهي على الصعيد الاجتماعي والديني والسياسي وبالأخص على حركة التشيع: وعلى حد قول يوليوس فلهاوزن فإن الكوفيين الذين استدرجوا الحسين إلى الميدان ثم تركوه وحيداً فإن صعقة ضمير أصابتهم وهم يرون أمامهم نتيجة ما اقترفوا من عمل مشين. وبعد ذلك، شعروا بحاجتهم لتصحيح عارهم كما وصف ذلك فلهاوزن واعتبرهم إنما عرفوا بالتوابين، لأنهم قد انتفضوا في الكوفة سنة (٦٤ ٦٥هـ/٦٨٣.٦٨٤م) كرد فعل على مشاعر الذنب التي انتابتهم فضلا عن أنهم أرادوا أن يكفّروا عن الإثم الذي صمموا على اقترافه، بما يعرف بالتضحية الذاتية، وأنه لايغسل عنهم ذلك الجرم إلا قتل من قتله أو القتل فيه.٦٥من هنا برز شعار: " يالثارات الحسين "٦٦، كشعار سياسي أساسي لكسب المغفرة والحصول على التوبة التي اجتمعت كلمتهم عليها مرددين قولهم: " أقلنا ربنا تفريطنا فقد تبنا "٦٧، ومستخلصين لأنفسهم اسما منها فسموا بالتوابين،٦٨ لشعورهم بالذنب ومحاولة التكفير عنه، ذلك الشعور الذي جمع عناصرها القيادية والمتطوعة في تنظيم سري، تحول بعد فترة إلى حركة انتحارية، هدفها الأول الانتقام للحسين أو الموت في سبيله،٦٩ وحلا لعقدة الذنب العظيم بتركهم الحسين يقتل مخذولا ولا عذر لهم في ذلك.٧٠في الواقع أن حركة التوابين تكشف عن بعض الممارسات الطقوسية التي أدّاها التوابون فقد اندمجت في البناء الرمزي والديني الشيعي الإمامي في وقت لاحق. فقد تجمع التوابون بقيادة شيخ خزاعة سليمان بن صرد حول قبر الحسين ينوحون، ويقرّون بذنبهم الكبير. وهم يدورون حول قبر الحسين، ينشدون بصوت موحد نشيد الغفران والتوبة،٧١ ثم اصطفوا الواحد تلو الآخر وقفوا للصلاة على القبر، ملتمسين من الله العفو والصفح عن ذنبهم. وأكثر من ذلك، فإنهم احتشدوا حول القبر بكثافة تفوق احتشاد الناس حول الحجر الأسود،٧٢ وقد نقل تلك الصورة أبو مخنف أيضاً.٧٣ وكانت هذه الصورة التي أقامها التوابون هي الأولى على المستوى الجمعي والحشود حتى عهد البويهيين. وتفيد التطورات اللاحقة بأن التوابين لم يكونوا مجرد حركة ظاهرية بل على العكس كانت خطوة جوهرية في تحويل مجزرة كربلاء إلى قضية سياسية ودينية محضة.٧٤حيث تعرض آل البيت إلى مظالم قاسية سواء كان من الخلفاء أنفسهم أو من أمراء الأقاليم. فكان ذلك دافعا قويا ومهما بل ونشطا في اندفاع جماعات كبيرة من شيعتهم على قضيتهم. وتضخم العطف المذكور مع الزمن فتحول عند بعض الفئات إلى الغلو.والشواهد التاريخية تقدم توكيداً على ذلك ولاسيما إذا لاحظنا في عهد معاوية بن أبي سفيان، الذي أخذ يلاحق شيعة الإمام علي، وبالفعل أثبتت الأمويين المخالفة والعدائية وبكل أشكالها لأهل البيت (β) وشيعتهم، ونلمس هذا جلياً فيما حدث بعد استشهاد الإمام علي،٧٥ وفي نص آخر يذكر فيه: (انظروا من قامت عليه البينة انه يحب علياً وأهل بيته، فامحوه من الديوان واسقطوا عطاءه ورزقه، وشفع ذلك بنسخة أخرى: من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم، فنكلوا به واهدموا داره ".٧٦من جانب آخر كان المخالف لأهل البيت ودورهم في وضع أحاديث تحط من مكانتهم وتشويه صورتهم، وقد أشار الإمام الرضا (φ) إلى دورهم الخطير في وضع الأحاديث، فقد سئل احد أصحاب الإمام الرضا عن هذه المسألة.٧٧

الخاتمة

نستنتج مما تقدم عدة امور اهمها

١–كان للعلويين في الإسلام الأثر الفعال الذي بلور أركان الدولة العربية الإسلامية. بما أنه لم يكن هناك علم بالعلوم إلا أن فيهما رواية أو بدعة

٢–من أهم أسباب وجود العلويين في بلاد ومناطق الشرق الإسلامي الهروب من ظلم خلفاء الدولة العربية الإسلامية واضطهادهم – سواء كانوا من الخلفاء بني أمية أو بني العباس – واضطهادهم لهم، لا لسبب سوى حقيقة أن آل علي بن أبي طالب (φ) لم يحتملوا عبث أحد بدين جدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣–أسس الأمويون نظامًا ملكيًا هو الفريد من نوعه في الإسلام، واتبعت الحكومات التي تبعتهم هذا النهج، وتبع الفكر الإسلامي هذا الموقف وبنى نظرية الدولة الإسلامية على أساسها. لم يخطر ببال تاريخ الفكر الإسلامي أن الفقهاء خالفوا هذه القواعد.

٤-كان لوجود العلويين تأثيرا كبيرا في توجيه تفكير أهل البلاد نحو الحق ونحو فكر أئمة الهدى، ولم يكن اضطهاد الخلفاء الأمويين والعباسيين من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم سوى سبب لتوجه العلويين نحو شرق وغرب الأرض لنشر دين الله والتعريف به. للعالم الرسالة السماوية العظيمة التي يرسلها جدهم المحبوب (π).

٥-كان خلق العلويين قدوة وشخصياتهم قدوة، وعرفهم القرآن بهذا التعريف فقط ليؤكد للأمة مكانتهم ومكانتهم ويوجه أعينها لاتباعهم والرجوع إليهم في الشريعة. وتأخذ أحكامها منهم، كما أن أي تنقية ترسم طريقا واسعا في المغزى والمضمون، وتلفت انتباهنا إلى الحقائق الأساسية في الحياة الإسلامية لئلا ينزعج فهمنا ويضيع. وأضاف المقاصد إلى كتاب الله، الذي أراد أن يحافظ على الأمة على أساس الطهارة، واجتناب النجاسة والفسق، وجعل أهل البيت (φ) محورًا ومنارة في هذا البناء. الله) بهذه الصفة هي صفة الطهارة المطلقة والبعد عن الذنوب إلا لأهل البيت (β).

المصادر المراجع

إبراهيم، أحمد. (١٩٦٨م). الحياة السياسية العامة في القرنين الأول والثاني للهجرة. بيروت: دار الفكر.

ابراهيم، حسنين توفيق. (٢٠١١). مظاهر العنف السياسي. بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية.

ابراهيم، سعد الدين. (١٩٧٣). في سوسيولوجية الصراع العربي الاسرائيلي. بيروت: دار الطليعة للطباعة و النشر.

ابراهيم، عبدالستار. (١٩٨٥). الانسان و علم النفس، سلسلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب.

إبراهيم، محمد. (٢٠٠١). نقد الذات الشيعية. القاهرة: دار النهضة العربية.

الابشيهي، شهاب الدين محمد احمد. (٢٠٠٠). المستطرف في كل فن مستظرف. تحقيق صلاح الدين الهواري. بيروت: مكتبة الهلال للطباعة والنشر.

ابن ابي الحديد: عبد الحميد بن هبة الله. (١٩٩٩). شرح نهج البلاغة. تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم. بيروت: دار احياء الكتب العربية.

ابن ابي الحديد، هبه الله. (١٩٨٤). شرح ابن ابي الحديد. قم: مكتبة آيت الله مرعشي نجفي.

أبن اعثم الكوفي، ابي محمد احمد. (١٩٩٨).كتاب الفتوح. بيروت: دار الندوة الجديدة.

ابن الأثير، ضياء الدين. (١٩٨٧م). الكامل في التاريخ. بيروت: دار الكتب العلمية.

هوامش البحث

١. وقال له: يا بن عباس ان ابن عمي عثمان قتل مظلوماً، فرد عليه ابن عباس قائلاً: فعمر بن الخطاب قتل مظلوماً ايضاً، فسلم الامر الى ولده هذا وأشار الى عبدالله بن عمر، فأقحمه، ينظر: الحسن، المناظرات في الامامة: ص١١٢

٢. ابن طاووس، الملاحم والفتن: ص ٢٤٠- ٢٤١؛ الهيثمي، مجمع الزوائد: ج٩، ص١٥٨ – ١٦٠؛ الاميني، الغدير: ج١٠، ص٢٤١

٣. الطبري، تاريخ الطبري: ج٥، ص٣٢١؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج٢، ص٢٩٨

٤. ابن قتيبة، الامامة والسياسة: ص٩٤

٥. الاميني، الغدير: ج٢، ص١٤٧–١٤٨؛ الشاكري، الاعلام من الصحابه والتابعين: ج١، ص١٠٨

٦. حيث قال له: لو جعلني احدهما لجعلت الفاً من المهاجرين وابناءهم والفاً من الانصار وابناءهم، ثم ناشدتهم الله اعلياً اولى بهذا الامر ؟ أم الطلقاء؟، فقال معاوية: لله ابوك أي حكم انت؟/ ابن الدمشقي، جواهر المطالب في مناقب الامام علي ابن ابي طالب: ج٢، ص٥٣- ٥٤؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: ص٢٠١

٧. المرزباني الخرساني، مختصر اختيار الشيعه: ج٢، ص٣٢؛ الميانجي، مواقف الشيعه: ج٢، ص٤١١

٨. الشاكري، علي في الكتاب والادب والسنه: ج٥، ص٤٣٧؛ البحراني، حلية الابرار: ج٢، ص٢٣٣

٩. حيث قال له معاوية: ما يبكيك يا أحنف؟ فقال: لله در ابن ابي طالب لقد جاء على نفسه بما لم تسمح به انت ولا غيرك . فقال معاوية وكيف ؟ قال: دخلت عليه ليلة عند أفطاره، فقال لي: قم فتعشى مع الحسن والحسين (φ)، ثم قام إلى الصلاة، فلما فرغ، دعا بجراب مختوم بخاتميه فأخرج منه شعيراً مطحوناً ثم ختمه فقلت له: لم اعهدك بخيلاً يا امير المؤمنين، فقال (φ): لم أختتمه بخلا ولكن خفت ان يبسه الحسن او الحسين بسمن أو أهالة . فقلت: أحرام هو ؟ فقال: لا ولكن على ائمة الحق أن يتأسوا بأضعف رعيتهم حالاً في الاكل واللبس ولا يتميزوا

عليهم بشيء، ليراهم الفقير فيرضى عن الله تعالى بما هو فيه ويراهم الغني فيزداد تواضعاً، علي في الكتاب والادب والسنة: ج٥، ص٤٣٧؛ البحراني، حلية الابرار: ج٢، ص٢٣٣

١٠. الكشي، رجال الكشي: ص٦٠

١١. الابشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف: ج٢، ص١٨؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان: ج٢، ص٥٠٠

١٢. الاصفهاني، الاغاني: ج١٦، ص٧

١٣. الذهبي، سير اعلام النبلاء: ج٣، ص٤٦٨– ٣٧٠

١٤. المسعودي، مروج الذهب: ج٣، ص١٩ –٢٠

١٥. قال له معاوية: أنت الساعي مع علي (φ) وموقد النار وسافك دماء العرب ؟ فقال: معاوية دع عنك علياً فما ابغضنا علياً مذ أحببناه ولا غششناه مذ صحبناه . قال معاوية: ويحك يا جارية ما أهونك على اهلك إذ سموك جاريه هل انت إلا نحلة ؟ فقال جارية: لقد شبهتني بها وهي حامية اللسعة حلوة البصاق، ولكن أنت ما كان اهونك على أهلك انت إذ سموك معاوية وهل هي ألا كلبه تعاوي الكلاب ؟ فقال معاوية: لا أم لك ياجارية . فقال جاريه: أمي ولدتني للسيوف التي قاتلناك بها في أيدينا . فقال معاوية: أتهددني ؟ قال جاريه: أما والله أن القلوب التي أبغضناك بها لبين جوانحنا والسيوف التي قاتلناك بها لفي ايدينا، وإنك لم تفتحنا عنوه ولكن اعطيتنا عهداً وميثاقاً، فأن وفيت وفينا، وأن فزعت إلى غير ذلك فأن وراءنا رجالاً شداداً والسنة حداداً، ابن عبد ربه، العقد الفريد: ج٤، ص١٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث: ج٤، ص٣٥٠– ٣٥٢

١٦. الاربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة، ج١: ص٢٤٤؛ المجلسي، بحار الأنوار: ج٣٣، ص٢٥١– ٢٥٣

١٧. ابن عبد ربه، العقد الفريد: ج٤، ص٣١٧؛ المفيد، الاختصاص: ص١٢٤– ١٢٧؛ الطبرسي، الاحتجاج: ص٢٦٩– ٢٧٢

١٨. حيث قال له: ((ما أشد تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخيرٍ منك ولا ابوهما بخير من ابوك، ولولا أن فاطمه بنت رسول الله لقلت ولا أمهما خيرٌ من أمك، إلا أن مأرب معاوية لم يفت على عبد الله بن جعفر، فسرعان ما غضب ورَدَ على معاوية قائلاً: أنت قليلَ المعرفةِ بهما وبأبيهما وبأمهما، وقد سمعت رسول الله (π) يقول فيهما قولاً وأنا صبي فحفظته ورعيته، المحقق الحلي))، نجم الدين: المعتبر: ج١، ص٢٤– ٢٥؛ العاملي، الدر النظيم: ص٤٩٧، الحلي، العدد القويه: ص٤٦٦؛ المدني، الدرجات الرفيعة: ص١٦٩– ١٧٢

١٩. ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج٩، ص١٦؛ الخوئي، معجم رجال الحديث: ج١٥، ص٢٤٧

٢٠. البلاذري، انساب الاشراف: ج٦، ص١٢٨

٢١. بردي و ابي المحاسن، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج١: ص٨٠؛ حسين، فتح العرب للمغرب: ص٨١، ١٠٤

٢٢. سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ولد عام ١ هجرة، وكان من اشراف قريش واجوادهم وفصحائهم ولم يشهد الجمل ولا صفين: ص٢٩٦؛ ابن الأثير، أسد: ج٢، ص ٢٥٨، ٢٥٩

٢٣. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج٢ريال ص١١٤

٢٤. الرّبذة: من قرى المدينة على ثلاث أميال قريبة من ذات عرق على الحجاز وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري. ياقوت، معجم: ج٤، ص٣٨٨

٢٥. مروان بن الحكم بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس، يكنى ابا عبد الملك، ابو الحكم طريد رسول الله (π)، ولد لسنتين خلتا من الهجرة، مات بالشام سنة ٦٥هـ . أبن قتيبة، المعارف: ص٣٥٤

٢٦. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص١٢٠

٢٧. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر: ج٢، ص٤٩٠

٢٨. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص١٢٠

٢٩. المسعودي، مروج: ج٢، ص٤٩٠

٣٠. الوليد بين عقبة بن أبي معيط بن ابي عمرو بن أمية بن عبد شمس، يكنى أبا وهب، اخو عثمان بن عفان لأمه أروى بنت كريز، اسلم يوم فتح مكة، لم يزل بالمدينة حتى بويع علي (φ) فخرج الى الرقة، ومات فيها . ابن قتيبة، المعارف: ص٣١٨–٣٢٠

٣١. البلاذري، أنساب: ج٥، ص ٣٥

٣٢. المسعودي، مروج: ج٢، ص٤٨٨
٣٣. الطبري، تاريخ الأمم: ج٣، ص١٥٤
٣٤. الطبري، تاريخ الأمم: ج٣، ص١٥٧
٣٥. ابن قتيبة، المعارف: ص١٢٧
٣٦. محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمّي، سماه رسول الله (π) محمد، قتل يوم الجمل مع أبيه سنة ٣٦هـ، وكان هواه مع علي (φ) الأ أنه أطاع أباه. أبن الاثير، أسد: ج٤، ص٣٤
٣٧. الطبري، تاريخ الأمم: ج٣، ص١٤٦
٣٨. الطبري، تاريخ الأمم: ج٣، ص١٣٢
٣٩. جبلة بن عمرو الساعدي الأنصاري، وهو أول من اجترى على عثمان بن عفان بالمنطق السيء، وكان من مبايعين الإمام علي (φ) المشتركين في يوم الجمل وصفين، كان فاضلاً من فقهاء الصحابة . الطبري، تاريخ الأمم، ج٣: ص١٣٧؛ المفيد، الجمل: ص ٣٦٦
٤٠. الطبري، تاريخ الأمم: ج٣، ص١٣٥
٤١. مرزه، الفتن بعد الرسول (π): ص٤٠
٤٢. المفيد، الجمل: ص١٩١
٤٣. ابن كثير، البداية: ج٧، ص١٤٣، ١٤٤
٤٤. الجاحظ، رسائل الجاحظ: ج٢، ص٩٠٨
٤٥. ابن ابراهيم، هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي، من كبار اصحاب امير المؤمنين (φ) شهد معه الجمل وصفين والنهروان ولاه مصر، مات بالقلزم من قبل أن يصل اليها، خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٤٤
٤٦. ابن قتيبة، الإمامة: ح١، ص٤٦، ٤٧
٤٧. جرداق، الامام علي صوت العدالة الانسانية: ص٣٣٠
٤٨. لمعرفة الجوانب الاخلاقية في الفكر العسكري للامام علي (φ) تظهر لنا جوانب عديدة فالاباء والترفع اصلان من اصول روح الفروسية التي تتمثل في اروع معانيها بشخصية الامام علي (φ)، وهذا الجانب هو الذي ارتفع به عن مقابلة الامويين بالسباب الذي كان سنة عندهم، وهذا من اخلاق العظماء، فضلا عن نهي القران الكريم عن السب لقوله تعالى :" ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ...، اضافة الى نهي رسول الله (π) عن سب قتلى المشركين في معركة بدر لانه " لا يخلص إليهم ما تقولون فتؤذون به الاحياء، السيوطي، اسباب ورود الحديث: ج١، ص١٢٠
٤٩. ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج٣، ص٤٤٠
٥٠. المفيد، الاختصاص: ص٢٠٨
٥١. قائلاً: ((ايها الناس ان رسول الله (π) قال: انك ستلي الخلافة من بعدي، فاختر الارض المقدسة، فان فيها الابدال، وقد اخترتكم، فالعنوا ابا تراب، فلعنوه))، المجلسي، البحار: ج٣٣، ص٢١٥
٥٢. الطبري، تاريخ: ج٥، ص٤٥
٥٣. ابن حنبل، المسند: ج٦، ص٣٢٣
٥٤. الشريف الرضي، نهج البلاغة: ص٣٢٣
٥٥. حيث كان (φ) يقول: ((قائدهم ومؤدبهم معاوية، وابن النابغة، وابو الاعور السلمي، وابن ابي معيط شارب الحرام والمحدود في الاسلام))، الطبري، تاريخ: ج٥، ص٤٥
٥٦. ابن ابي الحديد، الشرح: ج٨، ص٥٥
٥٧. حيث كان يقول (φ): ((اللهم احقن دمائهم ودمائنا، واصلح ذات بينهم وبيننا، واهدهم عن ظلالتهم حتى يعرف الحق من جهله))، الدينوري، الاخبار الطوال: ص١٦٥
٥٨. ابن ابي الحديد، الشرح: ج١١، ص٢٣

٥٩. ابن كثير، البداية والنهاية: ج٧، ص٢٨٤
٦٠. سورة النجم: ٢٢
٦١. الدينوري، الاخبار الطوال: ص١٦٨
٦٢. كما يظهر من قوله: ((لا سقاني الله ولا ابا سفيان من حوض رسول الله (ص) ان شربوا منـه ابداً))، اليعقوبي، تاريخ: ج٢، ص١٧٣
٦٣. وهو مجابهة الفساد والمفسدين في الأرض، لوجدنا قول الرسول (π): (من رأى سلطاناً جائراً، مستحلاً لحرام الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله)، وقد أشار الإمام الحسين في إحدى خطبه إلى هذا الحديث وقال إني سمعت رسول يقول من رأى منكم سلطاناً جائراً .. إلى آخر الحديث
٦٤. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج١١، ص٤٤
٦٥. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، راجعه وضبطه وعلق عليه محمد محي الدين عبد الحميد: ج٣، ص٣٧ . ٣٨
٦٦. الطبري، تاريخ: ج٣، ص٤٠٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ج٨، ص٢٥١
٦٧. المسعودي، مروج الذهب: ج٣، ص٣٩
٦٨. الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج٣، ص٤٠٨
٦٩. بيضون، التوابون: ص١٦٧–١٦٨
٧٠. الكوفي، كتاب الفتوح: ج٦، ص٢٠٤
٧١. بيضون، التوابون: ص١٣٠
٧٢. الكوفي، الفتوح: ج٦، ص٢١٥
٧٣. بقوله: " لما انتهى سليمان بن صرد وأصحابه إلى قبر الحسين نادوا صيحة واحدة يا رب إنا قد خذلنا ابن بنت نبينا فاغفر لنا ما مضى منا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم وارحم حسينا وأصحابه الشهداء الصديقين وإنا نشهدك يا رب إنا على مثل ما قتلوا عليه فان لم تغفره لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، قال فأقاموا عنده يوما وليلة يصلون عليه ويبكون ويتضرعون فما انفك الناس من يومهم ذلك يترحمون عليه وعلى أصحابه حتى صلوا الغداة من الغد عند قبره وزادهم ذلك حنقا ثم ركبوا فأمر سليمان الناس بالمسير فجعل الرجل لا يمضى حتى يأتي قبر الحسين فيقوم عليه فيترحم عليه ويستغفر له قال فو الله لرأيتهم ازدحموا على قبره أكثر من ازدحام الناس على الحجر الأسود قال ووقف سليمان عند قبره فكلما دعا له قوم وترحموا عليه "، لوط بن يحيى، مقتل الحسين: ص٢٩٠
٧٤. إبراهيم، نقد الذات الشيعية: ص٢٣
٧٥. حيث يذكر ابن أبي الحديد انه: " كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام الجماعة: أن برئت الذمة ممن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته، فقامت الخطباء في كل كوره، وعلى كل منبر، يلعنون علياً ويبرأون منه ويوقعون فيه وفي أهل بيته"، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج١١، ص٤٤
٧٦. ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج١١، ص٤٥
٧٧. بقوله: " يا ابن رسول الله إنّ عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين(φ) وفضلكم أهل البيت (β) وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم أفندين بها؟ فقال: يا ابن أبي محمود: إن مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة أقسام: أحدها الغلو، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها: التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلو فينا كفّروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا "، الصدوق، عيون أخبار الرضا: ص٢٧٢